

CDIP/14/4

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 3 سبتمبر 2014

اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية

الدورة الرابعة عشرة

جنيف، من 10 إلى 14 نوفمبر 2014

ملخص تقرير التقييم عن المشروع الرائد لإنشاء أكاديميات وطنية ناشئة للملكية الفكرية - المرحلة الثانية

من إعداد السيدة لويس أوستن، خبيرة استشارية، لندن، المملكة المتحدة

1. يتضمن مرفق هذه الوثيقة ملخصاً لتقرير التقييم الخارجي المستقل عن المشروع الرائد لإنشاء أكاديميات وطنية "ناشئة" للملكية الفكرية - المرحلة الثانية، الذي أعدته السيدة لويس أوستن، خبيرة استشارية في لندن بالمملكة المتحدة.
2. إن اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية مدعوة إلى الإحاطة علماً بالمعلومات الواردة في مرفق هذه الوثيقة.

[يلي ذلك المرفق]

ملخص عملي

تعرض هذه الوثيقة تقرير التقييم النهائي للمشروع الرائد لإنشاء أكاديميات وطنية "ناشئة" للملكية الفكرية - المرحلة الثانية. وكانت اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية قد وافقت على المشروع في دورتها التاسعة التي عُقدت في مايو 2012. وهدف المشروع إلى تحقيق ما يلي بحلول نهاية 2013:

(أ) مساعدة البلدان الستة المختارة (كولومبيا والجمهورية الدومينيكية ومصر وإثيوبيا وبيرو وتونس) على إنشاء مراكز تدريب على الملكية الفكرية تكون ذاتية الاستدامة وقادرة على تقديم ما لا يقل عن برنامجي تدريب منتظمين بشأن المسائل الناشئة في مجال الملكية الفكرية؛

(ب) تكوين موارد بشرية حاسمة تكون قادرة على وضع وتقديم برامج للتدريب على الملكية الفكرية تراعي تحديات التنمية الوطنية وأولوياتها واحتياجاتها المحلية، وتراعي تحقيق توازن عادل بين حقوق الملكية الفكرية والمصلحة العامة؛

(ج) إعداد مجموعة من الأدوات والمبادئ التوجيهية التي يمكن للدول الأعضاء الأخرى المعنية أن تستخدمها مرجعاً في إنشاء مؤسساتها التدريبية الخاصة؛

(د) الإسهام في إنشاء منتدى للمناقشات بشأن الانتفاع بالملكية الفكرية لأغراض التنمية الاجتماعية والاقتصادية على الصعيدين الوطني والإقليمي.

وُفد المشروع تحت إشراف مسؤول عن المشروع (مدير أكاديمية الويبو) بدعم من مسؤول برنامج مخصص. واضطلع بالمرحلة الأولى من المشروع في الفترة بين أبريل 2009 وأكتوبر 2011.

وأجرت التقييم خبيرة استشارية مستقلة طبقت فيه المنهجية التالية:

- إجراء مقابلات مع أصحاب المصالح الرئيسيين من فريق المشروع وأمانة الويبو والدول الأعضاء والأكاديميات التي يدعمها المشروع؛
- استعراض الوثائق الرئيسية ذات الصلة؛
- دمج توضيحات أمانة الويبو بشأن الوقائع في تقرير التقييم النهائي.

ويهدف التقييم إلى فهم الأمور التي لقيت نجاحاً داخل المشروع والأمور التي لم تُتَوَجَّح بالنجاح عن طريق تقييم إطار تصميم المشروع؛ وإدارة المشروع؛ وقياس النتائج التي تحققت حتى الآن؛ وتقدير احتمال استدامة النتائج المحققة.

النتائج الرئيسية

تُعرض النتائج في إطار كل مجال من المجالات الثلاثة التي ركّز عليها التقييم:

- تصميم المشروع وإدارته؛
- فعالية المشروع؛
- استدامة المشروع؛

تصميم المشروع وإدارته

<p>النتيجة الرئيسية 1: إن وثائق المرحلة الثانية من المشروع ونهجها يتسمان بالتفصيل وأخذت ببعض التوصيات الناجمة عن تقييم المرحلة الأولى.</p>
<p>النتيجة الرئيسية 2: وردت في وثائق المشروع توقعات بشأن عدد من المخاطر الداخلية والخارجية المحتملة التي قد تعرقل تنفيذ المشروع وتحقيق أهدافه.</p>
<p>النتيجة الرئيسية 3: قُيد دور بعض مكاتب الويبو الإقليمية في المرحلة الثانية من المشروع رغم دورها الهام كأمينه للاستراتيجيات الخاصة بالملكية الفكرية على الصعيد الوطني. وقامت أكاديمية الويبو ببعض المحاولات للتعاون مع هذه المكاتب لكن مشاركتها اختلفت من إقليم لآخر.</p>
<p>النتيجة الرئيسية 4: تعرضت ثلاثة بلدان لتأخيرات في التنفيذ خلال مدة المشروع البالغة 20 شهراً، لأسباب تخرج أساساً عن سيطرة الموضوع. وتجاوز استكمال بعض الأنشطة في بلدين أجل المحدد للمشروع ولم تنفَّذ في البلد الثالث إلا أنشطة محدودة. واتخذت تدابير تصحيحية لتدارك هذا التأخير. ولم يُلتَمَس أي مد للميزانية.</p>

تتيح وثائق المشروع استعراض إنجازات المرحلة الأولى من المشروع واستراتيجية تنفيذ المرحلة الثانية استعراضاً شاملاً. وأخذت الوثائق ببعض التوصيات الناجمة عن تقييم المرحلة الأولى إذ حذفت مثلاً بعض مصطلحات المشروع التي كانت تحمل اللبس. ووردت في الوثائق توقعات بشأن عدد من المخاطر المحتملة (واجهت المرحلة الثانية بعضها) واستراتيجيات لمواجهة تلك المخاطر. واتخذت الويبو عدداً من الخطوات للتخفيف من وطأة المخاطر المتصلة بالمشروع بالتحقق من ضرورة استيفاء مجموعة من الشروط الأساسية قبل المضي قدماً نحو التعاون.

واكتسب توقيت المشروع أهمية بالنسبة إلى عدد من الدول الأعضاء المشاركة في التنفيذ إذ تزامن مع وضعها تدابير وطنية للنهوض بالقضايا المتصلة بالملكية الفكرية. وشوهد ذلك في مصر وبيرو والجمهورية الدومينيكية التي وضعت خططاً لمحاولة إنشاء مركز تدريب على الملكية الفكرية.

وأدارت أكاديمية الويبو هذا المشروع ولكنها التمس آراء قطاعات أخرى من الويبو. وكانت الجهات الفاعلة الرئيسية الأخرى هي المكاتب الإقليمية التي تغير دورها بحسب إقليمها ومرحلة التنفيذ. ولاحظ تقييم المرحلة الأولى أن المشاركة المتزايدة للمكاتب ستكون مفيدة إلا أنها تمت بدرجة محدودة في المرحلة الثانية. فقد شارك مكتب أمريكا اللاتينية والكاريبي مثلاً في المراحل الأولى الخاصة بتيسير التواصل بين أكاديمية الويبو والجهات الوطنية الرئيسية المعنية ولكنه لم يشارك إلا قليلاً خلال التنفيذ. ولم يترتب انخفاض مستوى المشاركة بالضرورة عن عدم بذل الأكاديمية لجهود في سبيل إقامة التعاون، نظراً لأن بعض الجهود الرامية إلى زيادة إشراك المكاتب لم تستقبل دائماً على نحو إيجابي. وكان مكتب البلدان العربية أقل مشاركة في المراحل الأولى ولكنه قدم إسهامات عندما واجهت بلدان مدعومة في منطقتها تأخيرات في التنفيذ نظراً إلى انعدام الأمن السياسي. ومع ذلك أخطرت المكاتب بالمسائل التصورية المتعلقة بتطوير استراتيجيات التعاون وتم التشاور معها بشأن هذه المسائل. ومن المساهمين الآخرين "مشروع الويبو بشأن مكاتب إيداع للمنشورات" الذي تولى مسؤولية تزويد مراكز التدريب الناشئة بمنشورات الملكية الفكرية الهامة.

واستغرق المشروع 20 شهراً أي من مايو 2012 إلى ديسمبر 2013. وشوهدت تأخيرات في ثلاثة من البلدان المدعومة - وهي مصر وتونس بسبب السياق السياسي، وإثيوبيا بسبب انعدام البنى التحتية لاستضافة مركز التدريب المزمع. وعلى الرغم من تأخر برنامج تدريب المدربين في إثيوبيا ومصر، لم تفتأ تُنفَّذ أنشطة تدريب أخرى من قبيل تدريب المنسقين الأكاديميين وتقديم المنح الدراسية وشراء الكتب. وكانت التأخيرات مرتقبة ضمن المخاطر المحتملة في المشروع واتخذت التدابير التصحيحية عن طريق تقديم المنح الدراسية إلى المدربين الرئيسيين في مجال الماجستير الدولي في قانون الملكية الفكرية.

ولكن لم تؤد تأخيرات المشروع إلى مد ميزانية المشروع نظراً إلى أن الأنشطة التي اضطلع بها لم تترتب عليها أية آثار مالية تتجاوز أجل المشروع أو أن عدداً أقل من الأنشطة قد نُفذ في إثيوبيا.

الفعالية

<p>النتيجة الرئيسية 5: ترد بعض المؤشرات المحدودة في وثائق المشروع بشأن العناصر المؤلفة لمركز ذاتي الاستدامة. وتركز المؤشرات المدرجة في هذه الوثائق على النواتج لا النتائج. وأفادت الوبو بأن ثلاثة من أصل البلدان الستة المدعومة قد أنشأت مراكز تدريب ناشئة ذاتية الاستدامة في إطار المرحلة الثانية من المشروع بينما لا يزال ثلاثة بلدان في طور الإنشاء. ويقدم مركزان برامج تدريب منتظمة على الملكية الفكرية.</p>
<p>النتيجة الرئيسية 6: اعتمد ما مجموعه 86 مدرباً بوصفهم مؤهلين لتقديم التدريب نتيجة للمشروع رغم التحديات التي تواجه ضمان الانتفاع بمهاراتهم. وقيمت الأكاديميات المدربين لتقدير مهاراتهم على التدريب.</p>
<p>النتيجة الرئيسية 7: استكمل أربعة من منسقي الأكاديمية الوطنية تدريبهم على إدارة مراكز التدريب التي تبلغ نسبتها 67 في المائة من العدد الإجمالي المتوقع خلال المشروع.</p>
<p>النتيجة الرئيسية 8: لا يوجد أي مشرف لصفحة الويكي التي تستضيف المواد التدريبية الموضوعية خلال المرحلة الثانية من المشروع ولم تُطلق الصفحة بعد (رغم أنها متاحة على موقع الوبو الإلكتروني). وعرقل ذلك نشر المواد الموضوعية لصالح بلدان أخرى ترمي إلى إنشاء مراكز تدريب على الملكية الفكرية.</p>
<p>النتيجة الرئيسية 9: لم تُوضع أية مبادئ توجيهية بشأن الخطوات والمسارات الهامة اللازمة لإنشاء مؤسسة تدريب على الملكية الفكرية خلال الإطار الزمني للمشروع.</p>

تحقيقاً لأهداف المشروع، وُضع عدد من الأنشطة الرئيسية التالية:

- تنفيذ برامج تدريب المدربين؛
- تنفيذ برامج تدريب المنسقين الأكاديميين؛
- دعم إعداد مقررات دراسية؛
- تقديم المساعدة لإنشاء مكتبة خاصة بمؤلفات الملكية الفكرية.

وتباينت النتائج في كل من مجالات النشاط إذ اضطلعت بعض البلدان بجميع الأنشطة ولم يحقق البعض الآخر إلا نجاحاً محدوداً (يعزى ذلك غالباً إلى عوامل خارجة عن سيطرة المشروع). واستكملت خمسة من البلدان الستة المدعومة برامج تدريب المدربين مما أدى إلى اعتماد 86 مدرباً قِيَمَتهم مراكز التدريب ذاتها وخلصت إلى أنهم أصبحوا قادرين على تقديم التدريب على قضايا متصلة بالملكية الفكرية. واضطلع بتدريب المنسقين الأكاديميين في جميع البلدان المشاركة في المشروع رغم أن الشهادات لن تُقدم إلا في أربعة بلدان. والثمس من الوبو تقديم الدعم من أجل إعداد مقررات دراسية في كولومبيا والجمهورية الدومينيكية تتماشى مع الأنشطة المزمعة ولكن في بيرو يضع المدربون والأكاديمية المقررات الدراسية بأنفسهم. وشهدت مصر وتونس تأخيرات ولم يُستهل العمل بعد في إثيوبيا.

وكان دعم إنشاء مكتبة في كل من مراكز التدريب جارياً في كل من البلدان الستة في حدود الإطار الزمني للمشروع ولكن لا يزال كل بلد في طور شراء المزيد من المواد المرجعية ولذلك فإن هذا النشاط سيتجاوز مدة المشروع. ويقدم بلدان من البلدان الستة (كولومبيا والجمهورية الدومينيكية) ما لا يقل عن برنامجي تدريب منتظمين على الملكية الفكرية خلافاً للبلدان الأربعة الأخرى.

ومن ثم تختلف فعالية دعم الوبو في المساعدة على إنشاء مركز تدريب ذاتي الاستدامة في كل من البلدان الستة باختلاف المواقع. ويفيد تقييم أكاديمية الوبو نفسها بأن المراكز المستدامة تقع في كولومبيا والجمهورية الدومينيكية وبيرو وأنها تتقدم نحو

الاستدامة في مصر وإثيوبيا وتونس. وإن الافتقار لمؤشرات نتائج تتيح قياس ذاتية الاستدامة منعت هذا التقييم من إجراء تقييم واضح لهذه المسألة.

وحقق المشروع بعض النتائج الإيجابية للغاية. فقد حصل 484 8 شخصاً إجمالاً على شهادات تدريب من 71 مدرباً من أصل 86 مدرباً حاصلين على شهادات تدريب من خمسة مديري أكاديميات درهم المشروع. وبلغت نسبة النساء المُدرِّبات زهاء 60.5 في المائة. ناهيك عن أن نماذج التدريب على آخر تطورات جدول أعمال الويبو بشأن التنمية وأساليب التدريس جمعت في صفحة على الإنترنت متاحة لعامة الجمهور، كما أُعد ما مجموعه ستة برامج تدريب منتظمة في مجال الملكية الفكرية.

الاستدامة

النتيجة الرئيسية 10: ترد مؤشرات محدودة في وثائق المشروع لقياس الاستدامة. ونظراً إلى وضع تنفيذ مختلف مراكز التدريب فإن الحكم على استدامة كل مركز حكم سابق لأوانه.

من الأهداف الرئيسية للمشروع إنشاء مراكز تدريب ذاتية الاستدامة لدى توقف دعم الويبو. ولكن لا توجد معايير واضحة يستند إليها قياس استدامة المراكز فضلاً عن أن إجراء هذا التقييم سابق لأوانه (بخاصة في البلدان التي تواجه تأخيرات في التنفيذ).

ولكن إدراج تقديم المساعدة إلى الأكاديميات الوطنية للملكية الفكرية مؤخراً في ميزانية الويبو العادية من شأنه أن يتيح المزيد من المرونة في الأطر الزمنية مقارنة بالمشروع الحالي وأن يتيح كذلك للبلدان الستة الرائدة تلقي المزيد من المساعدة من الويبو إذا ظلت هناك حاجة إلى وجود تعاون مالي في المستقبل، وقد يدعم ذلك استدامة مراكز التدريب.

التوصيات

استجابةً للنتائج الرئيسية لهذا التقييم، يُقترح العمل بالتوصيات الست التالية في المستقبل.

ألف تصميم المشروع وإدارته

التوصية 1

(خاصة بالنتيجة الرئيسية 1)

ينبغي للويبو أن تنتظر، عقب عمليات تقييم المشروع، في وضع خطط عمل أو خطط إدارة للاستجابة لكل توصية من توصيات التقييم. وستتيح هذه الخطط اتباع نهج موثق يفسر قبول الويبو لتوصيات معينة دون غيرها؛ وتعين شخصاً بعينه أو فريقاً يكون مسؤولاً عن متابعة كل توصية؛ ومن شأنها أن تشجع تحديد أجل لتنفيذ التوصية.

التوصية 2

(خاصة بالنتيجة الرئيسية 3)

فيما يخص المشروعات المماثلة المقبلة، سواء أكانت ممولة بوصفها مشروعاً خاصاً أو من خلال ميزانية الويبو العادية، ينبغي تعزيز دور المكاتب الإقليمية في جميع مراحل المشروع. ويمكن تقديم الآراء في مراحل إعداد المشروع لحشد الالتزام الذي من شأنه أن يساعد كذلك في ضمان الاستدامة. والمكاتب تتمتع بوضع يتيح لها إسداء المشورة بشأن الموقع الأمثل لأكاديمية ناشئة

(في المكتب الوطني للملكية الفكرية أم في وزارة حكومية معينة مثلاً) فضلاً عن إسداء النصح بشأن هياكل الإدارة على الصعيد الوطني. وتتمتع المكاتب كذلك بوضع يتيح لها دعم إدراج مراكز التدريب في استراتيجياتها الوطنية للملكية الفكرية.

باء الفعالية

التوصية 3

(خاصة بالنتيجتين الرئيسيتين 5 و10)

ينبغي، بالتنسيق بين أكاديمية الويبو والمكاتب الإقليمية، وضع مؤشرات قياس للاستدامة الذاتية لمراكز التدريب المنشأة وبخاصة في ضوء اندراج هذا النشاط في ميزانية الويبو كجزء منتظم.

وينبغي للمؤشرات أن تكون دقيقة وقابلة للقياس وقابلة للتحقيق ومحدودة زمنياً وينبغي أن تركز على كل من النواتج والنتائج.

التوصية 4

(خاصة بالنتيجة الرئيسية 6)

دعماً لمراكز التدريب الحديثة المنشأ، ينبغي لأكاديمية الويبو أن تضع بالتنسيق مع المكتب الإقليمي المعني صيغة تقييم ترسل إلى المراكز كي تكيفها وتستخدمها في تقييم المدربين المدربين من حيث كفاية مهاراتهم وقدرتهم على تقديم التدريب في المستقبل. إذ سيضمن ذلك التزام الويبو بعد استكمال التدريب. ويمكن الاستعانة بالاستشاريين المستقلين، الذين ساهموا في وضع المشاريع، في إجراء تقييمات مستقلة للمدربين بغية التأكد من أن وحدات التدريب ونموذج التدريب المعتمدين يحققان الأهداف من حيث بناء موارد بشرية قادرة على استحداث برامج تدريب على الملكية الفكرية وتقديمها.

وإضافة إلى ذلك، ينبغي لتصميم المشاريع المقبلة أن تتضمن خطة عن سبل استخدام المدربين المدربين مهاراتهم، سواء أكان ذلك على الصعيد القطري أم الدولي، لضمان جدوى التدريب وفائدته واستخدامه. ويتطلب ذلك العنصر من تصميم المشروع إسهام المكاتب الإقليمية للويبو بآرائها نظراً إلى فهمها الواسع للسياقات والفرص الوطنية والإقليمية والدولية.

التوصية 5

(خاصة بالنتيجة الرئيسية 8)

ينبغي للويبو أن تطلق مشروع صفحة الويكي رسمياً وأن تروجه في صفوف الدول الأعضاء.

وينبغي تحديد مشرف لصفحة الويكي كي يركب ويراقب المناقشات والإسهامات المتعلقة بإنشاء مؤسسات تدريب على الملكية الفكرية وما يقدم فيها من تدريب.

التوصية 6

(خاصة بالنتيجة الرئيسية 9)

ينبغي لفريق المشروع أن ينتهي بسرعة وبالتنسيق الوثيق مع المكاتب الإقليمية من إعداد مجموعة المبادئ التوجيهية الجاري في الوقت الراهن بشأن المسارات اللازمة لإنشاء مركز تدريب مستدام على الملكية الفكرية. وينبغي استحداث المبادئ التوجيهية بالتزامن مع خطة نشر لها وترويجها في صفوف الدول الأعضاء.

المختصرات

اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية	CDIP
جدول أعمال التنمية	DA
الملكية الفكرية	IP
أمريكا اللاتينية والكاريبي	LAC
أقل البلدان نمواً	LDC
الاختصاصات	ToR
تدريب المدربين	ToT
المنظمة العالمية للملكية الفكرية	WIPO

[نهاية المرفق والوثيقة]